التعليم الإلكتروني: الواقع والمعوقات من وجهة نظر الطالب الجامعي
دراسة ميدانية بكلية الاقتصاد جامعة برج بوعريريج

E-learning: reality and constraints from the student's point of the view
Filed study at the faculty of economics University of Bordj Bou Arreridj

رزقي محمد[1] *

[1] مخبر LEZINRU ، جامعة برج بوعريريج (الجزائر)، mohamed.rezki@univ-bba.dz

تاريخ الاستلام: 2020/06/21 تاريخ القبول: 2020/11/13 تاريخ النشر : 2020/12/30

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل اتجاهات طلبة الاقتصاد بجامعة برج بوعريريج عن واقع التعليم الإلكتروني ومعوقاته، وقد تكونت عينة الدراسة من 42 طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، وتم استخدام استبانة مكونة من 29 عبارة موزعة على ثلاثة محاور.

أظهرت النتائج أن الطلبة يميلون إلى استخدام وسائط التعليم الإلكتروني، ويقرون بأهميته في مسارهم التكويني، كما لم يتفقوا حول معوقات التعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم.

كلمات مفتاحية: تعليم إلكتروني، وسائط التعليم الإلكتروني، طالب جامعي.

تصنيفات JEL : I29، C99.

Abstract:

This study aims to analyze the tendency of economics students at the University of Bordj Bou Arreridj about the reality of e-learning and its constraints. The sample of the study consisted of 42 male and female students chosen through a purposive sample method. A questionnaire consisting of 29 phrases spread over three axes was used.

The results showed that students tend to use e-learning media, and they acknowledge their importance in their formative path, they also did diverge about e-learning's constraints from their point of view.

Keywords: e-learning; e-learning media; student.

JEL Classification Codes: I29, C99.

* المؤلف المرسل.

1. مقدمة:

لقد كان لتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأثير كبير على أنماط وطرق التعليم، من خلال استخدام التقنيات الإلكترونية لتقديم المحتوى التعليمي للمتعلم، فأصبح التعليم الإلكتروني يشكل ثورة حديثة في مجال التعليم الذي تسعى اغلب المؤسسات التعليمية لتطبيقه. وصارت برامج التعليم الإلكتروني تكتسب أهميتها في الوقت الراهن من خلال قدرتها على تجاوز مشكلة الانفجار المعرفي الناتج عن ضخامة النتاج الفكري في الحقول العلمية والإنسانية المختلفة وعجز برامج التعليم التقليدي عن الإحاطة الشاملة بالجوانب الموضوعية للتخصصات المتنوعة وذلك بسبب صعوبة التحديث وإيصال المعلومات بالطرق التقليدية (القزاز، 2014، صفحة 68)، فالتعليم الإلكتروني والذي تستخدم فيه العديد من الوسائل الحديثة من أجهزة ومعدات خاصة تتعلق بتقنيات المعلومات والاتصالات من خلال إلقاء الدروس في القاعات باستخدام الوسائط المتعددة ووسائل العرض الإلكترونية، وصولا إلى القاعات الافتراضية يعد ضرورة للرقي بالتعليم.

أ. مشكلة البحث:

الجامعة الجزائرية ليست في معزل عن التطورات التكنولوجية التي أدت إلى تنوع مصادر المعلومات المتاحة، هذه الوضعية حتمت على الطالب الجامعي التحكم في الوسائل التعليمية الحديثة ليكون قادرا على رفع التحديات التي تفرضها البيئة العالمية وتحمل المسؤوليات ومواجهة المتطلبات الملحة للمجتمع، لهذا لم يعد التعليم الإلكتروني اختيارا بل ضرورة أمام الطالب الجامعي الذي يتيح له الحصول على المعلومات والاطلاع عليها بالطرق السريعة، ومنه يتبادر لأذهاننا السؤال التالي:

ما هو واقع التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية؟ وما هي معوقاته من وجهة نظر الطالب؟

ب. فرضيات البحث:

1. تتباين اتجاهات الطلبة عن استخدام وسائط التعليم الإلكتروني وأهميته في الكلية قيد البحث.
2. ليس هناك توافق بين الطلبة حول معوقات التعليم الإلكتروني في الكلية قيد البحث.

ت. أهمية البحث:

- تنبع أهمية التعليم الإلكتروني في ظل التطورات الحاصلة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات باعتباره يوفر بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطالب الجامعي وحثه على تبادل الآراء والخبرات حتى من خارج المؤسسة التعليمية؛
- من أجل ضمان مستوى تعليمي متلائم مع متطلبات العصر فإن التعليم الإلكتروني يوطد العملية التعليمية لدى الطالب الجامعي باستخدام أفضل الوسائل التي لا يأخذ بها التعليم التقليدي، ويوفر إمكانية الوصول إلى مصادر المعلومات مثل (الصور والفيديو والمقالات البحثية...) مما يزيد من المستوى المعرفي للطالب الجامعي.
- في ظل تبني المؤسسات التعليمية لمبادئ جودة التعليم يعتبر التعليم الإلكتروني الحل الأمثل في التواصل مع

الخبراء وأصحاب الاختصاصات النادرة سواء محليا أو دوليا خلال فترة قصيرة وبتكلفة ضئيلة؛

ث. أهداف البحث:

- إبراز مفهوم التعليم الإلكتروني الذي يعتبر ثورة حديثة في ميدان التعليم، والذي تستخدم فيه العديد من الوسائل الحديثة من أجهزة ومعدات خاصة تتعلق بتقنيات المعلومات والاتصالات من خلال إلقاء الدروس في القاعات باستخدام الوسائط المتعددة ووسائل العرض الإلكترونية، وصولا إلى القاعات الافتراضية.
- الوقوف على مدى استخدام الطالب الجامعي لوسائط التعليم الإلكتروني في مساره التكويني؛
- معرفة أهم المعوقات التي تواجه المؤسسات التعليمية لتطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطالب محل البحث من أجل تحديدها وتقديم الحلول المناسبة لها؛
- المساهمة في زيادة الاهتمام بالتعليم الإلكتروني لدى مختلف الفاعلين في المنظومة الجامعية الجزائرية.

ج. منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي الذي ارتكز على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على استبيان من ثلاث محاور (استخدام وسائط التعليم الإلكتروني؛ أهمية التعليم الإلكتروني؛ معوقات التعليم الإلكتروني) تم توزيعه على عينة قصدية من طلبة كلية الاقتصاد بجامعة برج بوعريريج.

ح. حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: يركز البحث على مدى أهمية استخدام التعليم الإلكتروني من طرف الطالب الجامعي، وأهم المعوقات التي تحول بينه وبين ذلك؛
- حدود مكانية: جسدت عينة مكونة من 42 طالب بكلية الاقتصاد بجامعة برج بوعريريج حدوداً مكانية للبحث؛
- حدود زمنية: طلبة المستويات الثلاثة (ليسانس، ماستر، دكتوراه) بكلية الاقتصاد بجامعة برج بوعريريج المسجلون بصفة نظامية خلال الموسم الجامعي 2020/2019.

2. الجانب النظري

1.2 تعريف التعليم الإلكتروني:

في ظل التغيرات التكنولوجية السريعة والتطورات في جميع مناحي الحياة أصبحت الحاجة ملحة لمواكبة هذا التطور لاسيما في مجال التعليم، فظهر التعليم الإلكتروني والذي ينظر إليهم على أنه وسيلة تقديم التعليم على أساس فردي للمتعلم الذي لا يكون موجودا جسديا في الفصول الدراسية (البيئة التقليدية) باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فتعددت بذلك مصطلحاته. فحسب (Maltz et al; 2005) فإنه يتم تطبيق مصطلح "التعليم الإلكتروني" من وجهات نظر مختلفة منها: التعليم الموزع، والتعليم عن بعد عبر الإنترنت، بالإضافة إلى التعليم المختلط (Arkorful & Abaidoo, 2014, p. 398)، كما يتم تناوله على أنه التعليم القائم على

الكمبيوتر، التعليم القائم على التكنولوجيا، التعليم الافتراضي وغيرها، فتعددت التعاريف المقدمة له بمرور الزمن، ومن بين التعاريف:

"التعليم الإلكتروني مصطلح يغطي مجموعة كبيرة من التطبيقات والعمليات بما في ذلك التعليم القائم على الكمبيوتر والتعلم عبر شبكة الأنترنت والصفوف الافتراضية والتعاون الرقمي" (Mishra, 29-30 March 2007, p. 2)، وبذلك أصبح مصطلح التعليم الإلكتروني مقبولًا على نطاق واسع كبديل للتعليم عبر الإنترنت.

وحسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OCDE) فإن التعليم الإلكتروني ينظر إليه بأنه "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمليات التعليم المتنوعة لدعم وتعزيز التعليم في مؤسسات التعليم العالي، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كعنصر مكمل للفصول الدراسية التقليدية أو التعلم عبر الإنترنت أو مزج الوضعين" (Arkorful & Abaidoo, 2014, p. 398).

التعليم الإلكتروني هو "طريقة ابتكارية لإيصال بيئات التعلم الميسرة، والتي تتصف بالتصميم الجيد والتفاعلية والتمركز حول المتعلم، لأي فرد وفي أي مكان أو زمان، عن طريق الانتفاع من الخصائص والمصادر المتوافرة في العديد من التقنيات الرقمية سويا مع الأنماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات التعلم المفتوح والمرن" (الزاحي، 2012، صفحة 58)، فهو بذلك يعتبر أسلوبا يعتمد في تقديم المحتوى التعليمي وإيصال المهارات والمفاهيم للمتعلم باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات ووسائطهما المتعددة بشكل يتيح للطالب التفاعل النشط مع المحتوى والمدرس والزملاء بصورة متزامنة أو غير متزامنة في الوقت والمكان والسرعة التي تناسب ظروف المتعلم وقدرته.

"التعليم الإلكتروني عملية يتم من خلالها التعلم واكتساب المعرفة والذي يحدث ضمن مجال تكنولوجيات الاتصال والمعلومات أو وسائل الإعلام الإلكترونية" (Olaniran, 2009, p. 181)، وهو نفس المنظور الذي تطرق إليه (Arkorful & Abaidoo, 2014, p. 398) (Wentling et al ; 2000)، أي انه عبارة عن عملية تعليمية بديلة للتعليم التقليدي، ينطوي على تقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتمدرسين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت والقنوات التلفزيونية والبريد الإلكتروني وأجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية وغيرها).

2.2 منافع التعليم الإلكتروني:

- تسهيل عملية التعليم (متابعة، اتصال، تفاعل...) خارج أوقات عمل المؤسسات التعليمية، وبالتالي مساعدة إضافية للمتعلم على تطوير المهارات والمعارف والخبرات التي تقوده إلى الاستقلال الذاتي؛
- يكسب المتعلمين والمعلمين القدرة على استخدام التقنيات الحديثة وتقنية المعلومات والاتصالات للاندماج في البيئة العالمية للتعليم؛
- تقليل تكاليف التعليم على المتعلمين المرتبطة بالسفر والإقامة (Morten Flate, 2009, p. 1)، والتكاليف المدفوعة إلى المؤسسات التعليمية؛

- الرفع في مستوى التواصل بين المعلم والمتعلمين والزملاء أثناء عمليات مناقشة خصوصا في قاعات الدردشة؛
- مرونة حسنة في المكان والزمان أثناء العملية التعليمية (Morten Flate, 2009, p. 1)؛
- إمكانية تحوير طريقة التعلم وذلك بإمكانية تلقين المادة التعليمية بالطريقة التي تناسب المتعلم من التعلم المرئي أو التعلم المسموع؛
- التخلص من الخوف والرهبة والخجل عند المتعلم، فالتعليم عبر الإنترنت أو الكمبيوتر يبني الثقة بالنفس ويشجع الطلاب على تحمل مسؤولية تعلمهم؛
- توسيع فرص القبول في التعليم والاستفادة من التعليم العالمي الجيد؛
- يعمل على نشر ثقافة التعلم الذاتي في المجتمع؛
- إمكانية توفير دروس للمتعلمين بسهولة، وسد النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض الميادين التعليمية عن طريق المحاضرة الافتراضية؛
- اختصار الجهد والوقت من خلال تسريع عملية التعليم؛
- توفير التعليم للجميع مع تحقيق متعة التعلم بعرض المواد التعليمية بأشكال مختلفة تزيد من استيعاب المتعلم؛

3.2 أنواع التعليم الإلكتروني:

أ. التعليم الإلكتروني المتزامن (Synchronous e-learning): وهو التعليم على الهواء والمباشر الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الكمبيوتر، لإجراء النقاش والمحادثة بين المتعلمين أنفسهم، وبينهم وبين المعلم، وهذا النوع من التعليم في رأي (Almosa and Almubarak; 2005) يوفر للمتعلم تغذية راجعة فورية (Arkorful & Abaidoo, 2014, p. 400)، ويقلل من الجهد والوقت، ويتم هذا باستخدام أدوات التعليم الإلكتروني مثل: (الملاح، 2010، صفحة 112)

- الفصول الافتراضية (Virtual Classroom)
- المؤتمرات عبر الفيديو (Videoconferencing)
- اللوح الأبيض (Interactive White Board)
- غرف المحادثة (Chatting Rooms)

ب. التعليم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchronous e-learning): هو تعليم غير مباشر، لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت حيث يتمكن المتعلم من الحصول على الدراسة حسب الأوقات المناسبة له وبالجهد الذي يرغب في تقديمه، مع إمكانية إعادة دراسة المادة والرجوع إليها عند الحاجة. هذا النوع من التعليم الإلكتروني يؤدي إلى إضعاف دور المعلم كمشرف تربوي وتعليمي مهم، ودور المؤسسة التعليمية في المجتمع (القزاز، 2014، صفحة 76)، يستعمل أدوات مثل: (الملاح، 2010، صفحة 112)

- البريد الإلكتروني (E-mail)
- الشبكة العنكبوتية العالمية (World wide web)
- القوائم البريدية (Mailing list)
- مجموعات النقاش (Discussion Groups)

- نقل الملفات (File Exchange)
- الأقراص المدمجة (CD)

ج. التعليم المدمج (Blended Learning): التعليم المدمج يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، وبرنامج التعليم المدمج يمكن أن يشتمل على العديد من أدوات التعلم (القزاز، 2014، صفحة 76)، مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الأنترنت، ومقررات التعلم الذاتي، وأنظمة دعم الأداء الإلكترونية، وإدارة نظم التعلم، التعلم المدمج كذلك يمزج أحداثا معتمدة على النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع الطلاب وجها لوجه والتعلم الذاتي الذي فيه مزج بين التعليم المتزامن وغير المتزامن.

4.2 المتطلبات الأساسية للتعليم الإلكتروني:

من أجل أن يؤدي التعليم الإلكتروني دوره بطريقة صحيحة وفعالة يمكن ربط متطلباته بالجوانب الرئيسية للعملية التعليمية وهي المتعلم، والمعلم، والمنهج والبيئة التعليمية، وبالتالي يمكن ذكر المتطلبات الأساسية التالية: (إبراهيم وآخرون، 2019، صفحة 308)

- توفير البنى التحتية اللازمة والمتمثلة في الشبكات والأجهزة والبرمجيات والعنصر البشري؛
- تدريب المعلم والمتعلم على كيفية استعمال التقنية؛
- تصميم وإنتاج البرامج التعليمية؛
- توفير الملكات الفنية من أجل متابعة وصيانة الأجهزة والشبكات المستخدمة لأغراض التعليم الإلكتروني.

ولتنفيذ استراتيجية تطبيق التعليم الإلكتروني نحتاج: (إبراهيم وآخرون، 2019، صفحة 308)

- منظومة متكاملة لإدارة المؤسسة التعليمية (أساتذة وطلبة)؛
- منظومة عرض المناهج والمقررات بالأسلوب الأوتوماتيكي السريع؛
- منظومة مصادر التعليم والمكتبات الإلكترونية؛
- منظومة التدريس التفاعلي المدمج؛

5.2 معوقات التعليم الإلكتروني:

على الرغم من منافع التعليم الإلكتروني لجميع الأطراف ذات العلاقة إلا أن لديه معوقات من بينها:

- التعلم الإلكتروني كأداة تعليمية غير متاح لأي شخص، إذ لا يتمتع جميع الأشخاص بإمكانية وصول مستقر إلى الإنترنت وأجهزة كمبيوتر قوية بما يكفي لدعم الولوج إلى وسائط التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت؛
- قد يمتلك بعض المتعلمين جميع التقنيات اللازمة ولكنهم يعانون من استخدامها، والذي يكون راجعا لعدم تلقيهم تكوينا عن استخدام وسائط التعليم الإلكتروني؛
- بعض المتعلمين لديهم صعوبة في تحفيز وتنظيم أنفسهم بوتيرة مريحة وهو ما ينعكس على عملية التعليم؛
- قد يشعر بعض المتعلمين بالعزلة، فالفصول الدراسية ليست فقط المكان الذي يمكنهم التعلم فيه إنها أيضًا المكان الذي يأتون فيه لتكوين صداقات جديدة؛

وقد ذكر (Arkorful & Abaidoo) بعض مساوئ التعليم الإلكتروني: (Arkorful & Abaidoo, 2014, p. 403)

- التعلم الإلكتروني كوسيلة للتعليم يجعل المتعلمين يخضعون للتأمل والبعد وكذلك عدم التفاعل، لذلك

يتطلب إلهاما قويا جدا كما وكذلك مهارات إدارة الوقت من أجل الحد من هذه الآثار؛

- لا يمكن لجميع المجالات استخدام تقنية التعليم الإلكتروني، على سبيل المثال المجالات العلمية البحتة فقد جادل الباحثون بأن التعليم الإلكتروني أكثر ملاءمة في العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية من مجالات مثل العلوم الطبية والصيدلة، حيث هناك حاجة لتطوير المهارات العملية؛
- قد يؤدي التعلم الإلكتروني أيضًا إلى الازدحام أو الاستخدام المكثف لبعض مواقع الويب.

وذكر "القزاز"مساوئ أخرى منها: (القزاز، 2014، الصفحات 76-77)

- غياب القدوة والتأثر بالمعلم في هذا النوع من التعليم.
- لا يمكّن هذا النوع من التعليم من اكتشاف المواهب والقدرات لدي المتعلمين.
- لا ينمي القدرة اللفظية لدي المتعلم.
- قد يتسرب للمتعلم الملل من طول الجلوس أمام الأجهزة.
- وجود عدة مصادر تحوي معلومات علمية غير صحيحة مما يسبب إرباكا وتشويشا للمتعلم.
- عدم وضوح أسلوب وأهداف هذا النوع من التعليم للمسئولين عن العمليات التربوية.
- التكلفة المادية من شراء المعدات اللازمة والأجهزة الأخرى المساعدة والصيانة.

وتعد مصداقية عمل طالب معين مشكلة أيضًا نظرًا لأن الإنترنت يمكن لأي شخص القيام بمشروع بدلاً من الطالب الفعلي نفسه، كما تميل التقييمات التي تم تمييزها بواسطة الكمبيوتر بشكل عام إلى أن تكون قائمة على المعرفة فقط ولا تعتمد بالضرورة على التطبيق العملي (Clover, 2017)؛

3. الجانب التطبيقي:

1.3 الطريقة والإجراءات:

أ. مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المستويات الثلاثة (ليسانس، ماستر، دكتوراه) بكلية الاقتصاد بجامعة برج بوعريريج خلال السنة الجامعية 2020/2019.

ب. عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في 42 طالبا وطالبة بكلية الاقتصاد تم اختيارهم بطريقة قصدية لتحقيق أعراض البحث المتمثل في تحليل اتجاهات الطلبة عن التعليم الإلكتروني في جميع المستويات التعليمية، حيث وزعت عليهم الاستبانات وتم استرجاعها.

ت. أدوات ومنهج الدراسة: للوصول إلى أهداف الدراسة تم تطوير استبانة بعد الاطلاع على العديد من الدراسات لقياس ثلاثة جوانب عن التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطالب الجامعي من خلال 29 عبارة أعطي لكل عبارة مقياسا متدرجا من خمس درجات وفقا لمقياس "ليكارت الخماسي" (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) على المحاور التالية:

المحور الأول: استخدام وسائط التعليم الإلكتروني

المحور الثاني: أهمية التعليم الإلكتروني

المحور الثالث: معوقات التعليم الإلكتروني

وتم استخدام المنهج الوصفي باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي الذي ارتكز على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2.3 تحليل ثبات ومصداقية أدوات القياس:

أ. **اختبار ثبات أدوات القياس:** يعبر الثبات على مدى دقة أداة القياس ومدى اتساق مؤشراته، فهو يسمح بتحديد إلى أي مدى يمكن الوثوق بأداة القياس، أي أن ارتفاع معدل الثبات يضمن الحصول على نفس النتائج إذا تم تطبيق نفس الأداة على نفس العينة بعد مدة معينة. كما يعتبر دليلا على عدم تأثره بالعوامل والظروف الخارجية، وهذا يعني قلة تأثير عوامل الصدفة والمتغيرات العشوائية على نتائج عملية القياس.

أما صدق المقياس فيعبر على مدى قدرة المؤشرات على قياس المفهوم المراد قياسه، تم تحديده من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين المؤشرات (العبارات) والمتوسط الحسابي للمحور، نتائج اختباري الصدق والثبات فيما يلي:

الجدول رقم (1): اختبار ثبات أدوات القياس باستخدام معامل "ألفا كرونباخ"

	استخدام وسائط التعليم الإلكتروني	أهمية التعلم الإلكتروني	معوقات التعليم الإلكتروني
عدد العبارات	11	9	9
معامل الثبات	%81,5	%77,3	%83,8

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول بأن جميع معاملات الثبات جيدة، حيث تجاوزت قيمة "ألفا كرونباخ" 70%، وهو معدل جيد، أي أن جميع المقاييس تتمتع بمستوى ثبات جيد.

ب. اختبار صدق أدوات القياس:

الجدول رقم (2): استخدام وسائط التعليم الإلكتروني

	العبارة 01	العبارة 02	العبارة 03	العبارة 04	العبارة 05	العبارة 06	العبارة 07	العبارة 08	العبارة 09	العبارة 10	العبارة 11
معامل ارتباط بيرسون	,769**	,364*	,408**	,646**	,542**	,744**	,715**	,505**	,675**	,544**	,603**
مستوى الدلالة	,000	,018	,007	,000	,000	,000	,000	,001	,000	,000	,000

الجدول رقم (3): أهمية التعليم الإلكتروني

	العبارة 12	العبارة 13	العبارة 14	العبارة 15	العبارة 16	العبارة 17	العبارة 18	العبارة 19	العبارة 20
معامل ارتباط بيرسون	,606**	,623**	,643**	,584**	,712**	,556**	,590**	,674**	,507**
مستوى الدلالة	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,001

الجدول رقم (4): معوقات التعليم الإلكتروني

	العبارة 21	العبارة 22	العبارة 23	العبارة 24	العبارة 25	العبارة 26	العبارة 27	العبارة 28	العبارة 29
معامل ارتباط بيرسون	,529**	,751**	,656**	,576**	,680**	,668**	,796**	,612**	,680**
مستوى الدلالة	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

(*) الارتباط معنوي عند مستوى 0,05

(**) الارتباط معنوي عند مستوى 0,01

يتضح بأن جميع معاملات ارتباط بيرسون دالة معنويا عند مستوى معنوية 0.01، أين تم تسجيل ارتباطات متوسطة لدى أبعاد محور "استخدام وسائط التعليم الإلكتروني" حيث تراوحت في أغلبها بين 0.4 و0.6 مع تسجيل أدنى قيمة 0.364 للعبارة " تستخدم الأنترنت لغايات البحث العلمي" وهو ارتباط ضعيف نسبيا إلا أنه معنوي عند مستوى 0.05، أما أعلى قيمة فقد تم تسجيلها هي 0.769 للعبارة " تمتلك اشتراك شخصي في شبكة الأنترنت يتيح لك استخدام وسائط التعليم الإلكتروني" وهو ارتباط قوي جدا، كما تم تسجيل ارتباطات متوسطة وأخرى قوية على مستوى المحورين "أهمية التعليم الإلكتروني" و"معوقات التعليم الإلكتروني" حيث تراوحت بين 0.5 و0.7، وعليه يمكن الحكم على صدق أدوات قياس المفاهيم محل الدراسة.

3.3 تحليل اتجاهات إجابات عينة الدراسة:

الجدول رقم (5): خصائص أفراد العينة

الجنس		
ذكر	26	%61,9
أنثى	16	%38,09
المستوى		
ليسانس	25	%59,52
ماستر	16	%38,10
دكتوراه	1	%2,38

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

يتبين من الجدول أن نسبة الطلبة ذكور يفوق الإناث بنسبة 61.9 % ذكور ونسبة 38.09 % إناث، كما أن أعلى فئة لأفراد العينة هم طلبة الليسانس بما نسبته 59.52 % ثم تليها فئة طلبة الماستر بنسبة 38.10 % في حين أن فئة طلبة الدكتوراه كانت نسبتها 2.38 %، ودلك راجع لأسلوب توزيع الاستبانات على الطلبة الذي تم بطريقة قصدية من خلال الفصول التدريسية وأفواج التأطير في جميع المستويات.

الجدول رقم (6): تحليل اتجاهات إجابات عينة الدراسة لمحور "استخدام وسائط التعليم الإلكتروني"

العبارات	غير موافق بشدة (%)	غير موافق (%)	محايد (%)	موافق (%)	موافق بشدة (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تستخدم التقنيات المعلومات والاتصالات لغايات التعليم الإلكتروني	2,38	0,00	0,00	47,62	50,00	4,43	0,737
الاشتراك الشخصي في شبكة الأنترنت يتيح لك استخدام وسائط التعليم الإلكتروني	0,00	0,00	7,14	61,90	30,95	4,24	0,576
تتوفر الكلية على شبكة أنترنت متاحة دائما لتعزيز التعليم الإلكتروني	0,00	2,38	11,90	42,86	42,86	4,26	0,767
يشجعك المدرسون على التواصل بالأنترنت وتبادل الخبرات في مجال التعليم الإلكتروني مع زملائك	2,38	0,00	0,00	57,14	40,48	4,33	0,721
تتمكن من إدارة الملفات الإلكترونية: (فتح، تلقي، إرسال، حذف...) بسهولة	4,76	0,00	0,00	28,57	66,67	4,62	0,582
تجيد التعامل مع برنامج (Microsoft office)	2,38	0,00	14,29	54,76	28,57	4,07	0,808
تقوم بالبحث في المكتبات الإلكترونية عن الكتب والمراجع المفيدة في المقاييس الدراسية	2,38	0,00	4,76	40,48	52,38	4,40	0,798
يقوم بعض المدرسون بتوفير محاضرات إلكترونية عبر شبكة الأنترنت	0,00	2,38	19,05	35,71	42,86	4,19	0,833
تطور مهاراتك باستمرار للتحكم في مجال استخدام برامج الحاسوب	0,00	0,00	11,90	45,24	42,86	4,31	0,680
تتوفر قاعات تدريسية للتحكم في الحاسوب	0,00	0,00	2,38	42,86	54,76	4,52	0,552
تستخدم مواد تعليمية إلكترونية لدعم معلوماتك المحصلة بالتعليم التقليدي	0,00	0,00	4,76	52,38	42,86	4,38	0,582
						4.34	0,694

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

يتبين من الجدول بأن الاتجاه العام للمحور "استخدام وسائط التعليم الإلكتروني" يتمركز حول التوافق، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمحور 4.34 بانحراف 0.694 والذي يندرج ضمن الفئة الخامسة لمقياس ليكارت، وقد تم تسجيل أعلى قيمة على مستوى العبارات "تستخدم تقنيات المعلومات والاتصالات لغايات التعليم الإلكتروني" و"يشجعك المدرسون على التواصل بالأنترنت وتبادل الخبرات في مجال التعليم الإلكتروني مع زملائك" و"تتوفر قاعات تدريسية للتحكم في الحاسوب" حيث بلغ معدل الموافقة ما نسبته

97.62%، وفي المقابل تم تسجيل أدنى قيمة على مستوى العبارة "يقوم بعض المدرسون بتوفير محاضرات عبر شبكة الأنترنت" حيث بلغت نسبة التوافق 78.57%.

الجدول رقم (7): تحليل اتجاهات إجابات عينة الدراسة لمحور " أهمية التعليم الإلكتروني"

العبارات	غير موافق بشدة (%)	غير موافق (%)	محايد (%)	موافق (%)	موافق بشدة (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعليم الإلكتروني المناسب يساعد على اندماج الطالب في الحياة المهنية	0,00	0,00	4,76	57,14	38,10	4,33	0,570
التعليم الإلكتروني يجعل الطالب قادر على مواكبة المستجدات في مجاله	0,00	2,38	7,14	45,24	45,24	4,33	0,721
التعليم الإلكتروني يساهم في صقل مهارات التعلم الذاتي للطالب	0,00	0,00	7,14	45,24	47,62	04,4	0,627
التعليم الإلكتروني يسمح للطالب بالتوظيف المناسب للمكاسب المعرفية	0,00	0,00	7,14	59,52	33,33	4,26	0,587
التعليم الإلكتروني ينمي التفكير الإبداعي لدى الطالب	0,00	0,00	2,38	57,14	40,48	4,38	0,539
التعليم الإلكتروني له دور في زيادة مهارات الطالب في التكيف مع متطلبات المجتمع	0,00	0,00	14,29	64,29	21,43	4,07	0,601
التعليم الإلكتروني يهتم بكيفية حصول الطالب على المصادر التعليمية الحديثة	2,38	0,00	4,76	61,90	30,95	4,19	0,740
التعليم الإلكتروني يوفر الوقت والجهد على الطالب	0,00	0,00	7,14	64,29	28,57	4,21	0,565
التعليم الإلكتروني يزيد من دافعية الطالب للتعلم	4,76	0,00	9,52	59,52	26,19	024,	0,897
						4,24	0,649

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

يتبين من الجدول بأن الاتجاه العام للمحور " أهمية التعليم الإلكتروني" يتمركز حول التوافق، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمحور 4.24 بانحراف 0.649 حيث يندرج ضمن الفئة الخامسة لمقياس ليكارت، وقد تم تسجيل أعلى قيمة على مستوى العبارة "التعليم الإلكتروني ينمي التفكير الإبداعي لدى الطالب" حيث بلغ معدل التوافق ما نسبته 97.62%، وفي المقابل تم تسجيل أدنى قيمة على مستوى العبارة "التعليم الإلكتروني يزيد من دافعية الطالب للتعلم " حيث بلغت نسبة التوافق 85.71%.

الجدول رقم (8): تحليل اتجاهات إجابات عينة الدراسة لمحور "معوقات التعليم الإلكتروني"

العبارات	غير موافق بشدة (%)	غير موافق (%)	محايد (%)	موافق (%)	موافق بشدة (%)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لا يوفر لك مسارك التكويني مواد دراسية للتحكم الجيد بوسائط التعليم الإلكتروني	0,00	0,00	2,38	71,43	26,19	4,24	0,484
التعليم الإلكتروني يشكل تحديا للطالب اكثر من التعليم التقليدي	0,00	0,00	19,05	47,62	33,33	4,14	0,718
وسائط التعليم الإلكتروني صعبة التعلم	0,00	0,00	19,05	59,52	21,43	4,02	0,643
عدم توفر تطبيقات التعليم الإلكتروني باللغة العربية يشكل تحديا للطالب	0,00	0,00	11,90	57,14	30,95	4,19	0,634
التعليم الإلكتروني يعزل الطالب عن المحيط الاجتماعي له (العزلة الاجتماعية بين الطلبة)	4,76	0,00	16,67	52,38	26,19	3,95	0,94
الأعطال الإلكترونية تحد من التعليم الإلكتروني	2,38	0,00	9,52	54,76	33,33	4,17	0,794
تشعر بالتذمر من عدم التحكم في وسائط التعليم الإلكتروني	4,76	0,00	14,29	54,76	26,19	3,98	0,924
تفقد تركيزك في تعلم مواد دراسية بسبب انشغالك بوسائط التعليم الإلكتروني	2,38	0,00	14,29	69,05	14,29	3,93	0,712
التعليم الإلكتروني لا يراعي الكفاءات الفردية بين الطلبة التي يأخذها في الاعتبار المدرس في الحسبان في التعليم التقليدي	4,76	0,00	9,52	59,52	26,19	4,02	0,897
						4,07	0,749

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

يتبين من الجدول بأن الاتجاه العام للمحور "معوقات التعليم الإلكتروني" يتمركز حول التوافق، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمحور 4,07 بانحراف 0,749 حيث يندرج ضمن الفئة الخامسة لمقياس ليكارت، وقد تم تسجيل أعلى قيمة على مستوى العبارة "لا يوفر لك مسارك التكويني مواد دراسية للتحكم الجيد بوسائط التعليم الإلكتروني "حيث بلغ معدل الموافقة ما نسبته 97.62%، وفي المقابل تم تسجيل أدنى قيمة على مستوى العبارة " تشعر بالتذمر من عدم التحكم في وسائط التعليم الإلكتروني" حيث بلغت نسبة التوافق 80.95%.

4. المناقشة والنتائج:

من خلال نتائج المتحصل عليها المتعلقة بالمحور الأول فإن عدد العبارات التي زاد المتوسط الحسابي عن متوسط المحور هو 8 عبارات من بين 11 عبارة، مما يدل على أن طلبة الاقتصاد بجامعة برج بوعريريج يميلون إلى الاستخدام وسائط التعليم الإلكتروني، وهو نفي للفرضية الأولى في شقها الأول عن تباين اتجاهات الطلبة عن استخدام وسائط التعليم الإلكتروني، وقد تم تسجيل أعلى نسبة على مستوى العبارات "تستخدم تقنيات المعلومات والاتصالات لغايات التعليم الإلكتروني" و"يشجعك المدرسون على التواصل بالأنترنت وتبادل الخبرات في مجال التعليم الإلكتروني مع زملائك" و"تتوفر قاعات تدريسية للتحكم في الحاسوب" حيث بلغ معدل التوافق ما نسبته 97.62%، وهو ما يمكن تفسيره بأن طلبة الاقتصاد وجدوا في تطبيقات التعليم الإلكتروني ملاذا أمنا للتعلم خصوصا خلال الموسم الجامعي السابق والحالي بعد توقف الذي شهده التعليم التقليدي (الفصول الدراسية) بسبب الحراك الشعبي ثم انتشار وباء كورونا المستجد والذي جعل الوزارة الوصية تولي أهمية كبيرة للتعليم عن بعد من خلال المذكرات الوزارية التي أوصت فيها بضرورة وضع الدعائم البيداغوجية على الخط ضمن أرضية (Moodle)، كما يعزى هذا الميول إلى أن ميدان الاقتصاد يشهد تطور معرفي وتقني مستمر وبشكل سريع يجب مواكبته أثناء إعداد البحوث من قبل الطلبة مما حتم عليهم الاعتماد على وسائط التعليم الإلكتروني المتاحة عبر الأنترنيت، وكذلك يعود إلى إنشاء موقع إلكتروني خاص بكلية الاقتصاد يتيح العديد من الوسائط التعليمية الإلكترونية.

أما بالنسبة للنتائج المتحصل عليها المتعلقة بالمحور الثاني فإن عدد العبارات التي زاد المتوسط الحسابي عن متوسط المحور هو 5 عبارات من بين 9 عبارات، مما يدل على أن اتجاهات إجابات طلبة الاقتصاد بجامعة برج بوعريريج في المتوسط تقر بأهمية التعليم الإلكتروني في مسار تكوين الطالب الجامعي، وبالتالي نفي للفرضية الأولى في شقها الثاني عن تباين اتجاهات الطلبة عن أهمية التعليم الإلكتروني، وبتسجيل أعلى قيمة على مستوى العبارة "التعليم الإلكتروني ينمي التفكير الإبداعي لدى الطالب"، حيث بلغ معدل التوافق ما نسبته 97.62%، وهو ما يفسر بأن طلبة يدرسون بنفس الكلية ويتعرضون لنفس خبرات الهيئة التدريسية التي تستخدم الوسائط الإلكترونية في مستويات الليسانس والماستر ثم الدكتوراه، وكذلك أهميته في تنمية التفكير الإبداعي للطالب الذي هو محصلة استخدام التقنيات الحديثة وتقنية المعلومات والاتصالات.

كما أن نتائج المتحصل عليها المتعلقة بالمحور الثالث فإن عدد العبارات التي زاد المتوسط الحسابي عن متوسط المحور هو 4 عبارات من بين 9 عبارات، مما يدل على أن اتجاهات إجابات طلبة الاقتصاد بجامعة برج بوعريريج في المتوسط لم تتوافق حول معوقات التعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم، وهو إثبات للفرضية الثانية عن عدم توافق الطلبة حول معوقات التعليم الإلكتروني، وقد تم تسجيل أعلى قيمة على مستوى العبارة " لا يوفر لك مسارك التكويني مواد دراسية للتحكم الجيد بوسائط التعليم الإلكتروني" حيث بلغ معدل التوافق ما نسبته 97.62%، وعدم التوافق هذا يعزى إلى تعدد معوقات التعليم الإلكتروني والتي يمكن أن تكون في أغلبها بشرية أو تقنية، وكذلك إلى واقع المنظومة التعليمية في الجامعة الجزائرية التي شهدت التحول من نظام التعليم الكلاسيك إلى نظام "ل م د" هذا التحول لم ترافقه عملية تهيئة الطالب لهذا النظام الذي يعتمد بشكل كبير على الجهد الذاتي المبذول من طرف الطالب في مساره التكويني، هذا الجهد الذي يعتمد بشكل كبير على التعليم الإلكتروني الذي يتيح معلومات سريعة وفي وقت قصير دون أن يتم توفير تكوين للطالب للتحكم بوسائط التعليم الإلكتروني.

5. خاتمة:

1.4 خلاصة:

طلبة الاقتصاد بجامعة برج بوعريريج يميلون إلى الاستخدام وسائط التعليم الإلكتروني، وقد تم تسجيل أعلى قيمة لهذا المحور على مستوى العبارات "تستخدم تقنيات المعلومات والاتصالات لغايات التعليم الإلكتروني" و"يشجعك المدرسون على التواصل بالأنترنت وتبادل الخبرات في مجال التعليم الإلكتروني مع زملائك" و "تتوفر قاعات تدريسية للتحكم في الحاسوب" بمعدل توافق قدره 97.62%؛ كما أنهم يتوافقون على أهمية التعليم الإلكتروني في مسار تكوينهم الجامعي، حيث تم تسجيل أعلى قيمة للمحور على مستوى العبارة "التعليم الإلكتروني ينمي التفكير الإبداعي لدى الطالب" بمعدل 97.62%؛ ولم يتوافقوا حول معوقات التعليم الإلكتروني، وقد تم تسجيل أعلى قيمة خاصة بالمحور على مستوى العبارة "لا يوفر لك مسارك التكويني مواد دراسية للتحكم الجيد بوسائط التعليم الإلكتروني" بمعدل 97.62%.

1.5 مقترحات:

- إرساء منظومة تكوين في مسار التعليم للطالب للتحكم بوسائط التعليم الإلكتروني الذي يقوم على الاستخدام الجيد لوسائطه، وهذا يتطلب أن يكون الطالب على دراية بمجال التقنيات لإنجاح العملية التعليمية الإلكترونية؛
- ضرورة توفير وتطوير البنى التحتية لوسائط التعليم الإلكتروني للمؤسسات التعليمية الجامعية، مما يوفر محتوى تعليمي وفق معايير الجودة العالمية؛
- دعوة المؤسسات التعليمية الجامعية إلى تأمين الولوج إلى الأنترنت عالي التدفق بتكلفة مادية معقولة إلى كل من طرفي العملية التعليمية (الطالب، الهيئة التدريسية)؛
- التشجيع المادي لأعضاء الهيئة التدريسية للاستخدام الواسع لوسائط التعليم الإلكتروني كإنشاء مواقع شخصية على الأنترنت، وإنشاء المدونات؛
- ضرورة تفعيل الاستخدام الواسع لأرضية التعليم عن بعد (Moodle) المعتمدة من طرف الوزارة الوصية.

5. قائمة المراجع:

احمد حافظ إبراهيم وآخرون. (2019). معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني بكلية الإعلام بجامعة ذي قار. لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية (33).

احمد سعد القزاز. (2014). التعليم الإلكتروني ورحلته الجبلية في العراق. مجلة كلية التراث الجامعة (14).

حليمة الزاحي. (2012). التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية: معوقات التجسيد وعوائق التطبيق. مذكرة ماجستير في علم المكتبات، قسنطينة-الجزائر.

محمد عبد الكريم الملاح. (2010). المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنيت في التعليم: رؤية تربوية. عمان: دار الثقافة.

Arkorful, V., & Abaidoo, N. (2014). The role of e-learning, the advantages and disadvantages of its adoption in Higher Education. International Journal of Education and Research, 2(12).

Clover, I. (2017). Advantages And Disadvantages Of eLearning. Retrieved April 19, 2020, from www.learningindustry.com

Mishra, S. (29-30 March 2007). The E-Learning Bandwagon: Politics, Policies and Pedagogy. Choice and Use of ICTs in ODL: Impacts, Strategies and Future Prospects, (p. 2). Ambedkar Open University.

Morten Flate, P. (2009). Successful E-learning in Small and Medium-sized Enterprises. European Journal of Open, Distance and E-Learning. Retrieved April 17, 2020, from http://www.eurodl.org/materials/contrib/2009/Morten_Paulsen.pdf

Olaniran, B. A. (2009). Discerning Culture in e-learning and in the Global Workplace. Knowledge Management and E-Learning: An International Journal, 1(3)